حدثنا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تحدثنا عن وسقيك يوم اليرموك انتهى **قلت** عبد الله بن عمر واحد من ان يحكى عنه مثل هذا فان وقع فيه كذب فهو ممن قبله وان صح عنه مثل هذا الحديث فله حكم المرفوع والتاويل يحتمل فقد رواه اسامة ولم يقل فيه ذراعيه وصدره بل قال من نور الذراعين والصدر مطلقا غير مضاف واذا كان كذلك لم ينكر ان يكون ذلك صدرا وذراعين لبعض خلقه او انهما من اسما بعض مخلوقاته فقد وجد في النحوم ما يسمى ذراعين وحينئذ فليس بمستنكر ان يكون هذا الاسم اسما لبعض مخلوقاته تعالى **واما** الساعد فانه يطلق بمعنى القوة والتدبير كقولهم جمعت هذا المال بساعدي بمعنى برايه وتدبيره وهو المراد في الحديث والمعنى اسرا الله انفذ من امرك وقدرته انفذ من قدرتك وانما عبر به بالساعد للتمثيل لانه محل القوة يوضح ذلك قوله وموساه لحد من موساك يعني ان قطعه في حده والاته اسرع من قطعك وعبر بالقطع بالموس بسرعة قطعه **واما الكف والانامل والصورة** فقد روى الترمذي عن معاذ بن جبل قال احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نتراءا عين الشمس فخرج سريعا فثوب بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم دعا بصوته فقال لنا على مصافكم كما انتم ثم اقبل علينا فقال اما اني ساحدثكم ما حبسني عنكم الغداة اني قمت من الليل فتوضيت وصليت ما قدر لي فنسعت في صلاتي حتى استثقلت فاذا انا بربي تبارك وتعالى في احسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك ربي قال فيم يختصم الملا الاعلى قلت في الكفارات قال وما هن قلت مشي الاقدام الى الحسنات والجلوس في المساجد بعد الصلوات واسباغ الوضوء في المكاره هان الحديث قال الترمذي حديث حسن صحيح وقال سالت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث فقال هذا الحديث حسن صحيح قال ابن فورك قوله وضع كفه بين كتفي ووجدت بردها بين ثديي تتجلى لي كل شيء وعرفت فقال يا محمد قلت لبيك ربي قال فيم يختصم الملا الاعلى قلت في الكفارات قال وما هن قلت مشي الاقدام الى الحسنات والجلوس في المساجد بعد الصلوات واسباغ الوضوء في المكاره هان الحديث قال الترمذي حديث حسن صحيح وقال سالت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث فقال هذا الحديث حسن صحيح قال ابن فورك قوله وضع كفه بين كتفي ووجدت بردها بين ثديي بالنون **واما** الكف فقيل هو بمعنى القدرة كقوله تعالى

﴿ لهون عليك فان الامور ﴾ تكيف الا له مقاديرها ﴿

يريد بقدرته تقديرها وتدبيرها وقيل المراد بالكف النعمة والمنة والرحمة **واما** قوله بين كتفي فالمراد به ما وصل الى قلبه من لطفه وبره ومواليده لان القلب بين الكتفين وهو محل الانوار والعلوم والمعارف وروايته بين كتفي يراد بقوله المقابلة اني لكنف فلان وضايته اراد بذلك انه في ظل نعمته ورحمته فكانه قال افادني الرب من رحمته وانعامه بملكه وقدرته حتى علمت ما علمته **وقوله** فوجدت برد انامله يحتمل ان يكون المعنى برد نعمه فان تاويل الانامل على ما تقدم فيكون المعنى حتى وجدت اثار علم احسانه ونعمته ورحمته في صدري فتجلى لي عند ذلك علم ما بين السماء والارض برحمة الله وفضل نعمته **وقال** القرطبي وقوله فاذا انا بربي تبارك وتعالى في احسن صورة او رايت ربي في احسن صورة هذا رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم اي رايته وانا في احسن صورة وحينئذ فالمراد ان الله تعالى زين خلقته عليه السلام وكمل صورته عند رويته لربه زيادة الكرام وتعظيم وقال بعض المحققين ما ملخصه يجوز ان يكون قوله في احسن صورة راجعا الى محمد اي رايته وانا في احسن

قال